

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

مؤتمر المنظمات الاسلامية في العالم يعقد بمكة تحت شعار « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »

بقلم مندوب الرابطة الاستاذ محمد عبدالواوي

بدافع من ايمانها ووحى من رسالتها الصادقة الى توحيد الصف الاسلامي ضد التيارات الفكرية المعاصرة، وفي قاعة المحاضرات المجهزة بأجهزة الاستماع المصرية التي توجد بمركز رابطة العالم الاسلامي كانت تلتقي الوفود الواردة من جميع انحاء العالم، وفي جو اسلامي شرف الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة مؤتمر المنظمات الاسلامية في العالم مساء يوم السبت 14 ربيع الاول 1394 الموافق 6 ابريل 1974 فحضر جلسة الافتتاح بجانبه كبار المسؤولين ورجال السلك الدبلوماسي الاسلامي والعربي وافتتح الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم تعاقب على منصة الخطابة السادة الامير فواز والشيخ محمد علي الحركان وزير العدل ورئيس المؤتمر والشيخ محمد صالح القزاز الامين العام للرابطة والاستاذ توفيق عويضة الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر نيابة عن وفود المنظمات التي حضرت المؤتمر.

وبعد صلاة المغرب عاد المؤتمر الى الاجتماع الذي أسفر عن تكوين اللجان الست الآتية :

1) لجنة الدعوة الاسلامية : وفي اطار « ورقة العمل » التي تقدمت بها الرابطة الى كل لجنة قر رأي هذه اللجنة ان تكون الدعوة الاسلامية مبنية على التخطيط الهادف المدروس سواء في ميادينها ومجالات نشاطها او في تنوع اساليبها ووسائلها او في منهجها لاعداد الدعاة المؤهلين روحيا وذاتيا والمزودين بالمعرفة الصحيحة لتعاليم الاسلام ومشكلات العالم الاسلامي وقضايا المعاصرة مع الالتزام الكامل بما يدعوه اليه - البقية على الصفحة 2 -

ويوغوسلافيا واليابان وكل البلاد العربية والمنظمات الاسلامية العالمية والهدف من هذا التجمع التاريخي هو بحث اوضاع المسلمين ومشاكلهم ودراسة الظروف السياسية والاقتصادية التي يعيشونها والتفكير جديا من اجل تنسيق العمل وتوحيد الخطة وجمع الكلمة وتطوير الكفاح في سبيل بعث اسلامي حقيقي يسترجع به المسلمون كرامتهم واصالتهم ويعيد لهم عزهم ومعنيتهم ويقدم دساتر الكائدين وقامر الحاسدين .

وقد دعت الى هذه الملتقى رابطة العالم الاسلامي في شخص امينها العام الشيخ محمد صالح القزاز

في جو من الثقة والتفاؤل والتطلع الى المستقبل باسم المشرق عقد بمكة المكرمة منزل الوحي ومستط الرسالة اول مؤتمر من نوعه في العالم الاسلامي ضم مثلي العيئات الدينية والحركات الاسلامية في كل من انجلترا واسبانيا والمانيا الغربية واوغندا واستراليا والارجنتين واندونيسيا وايطاليا وبلجيكا والباكستان وايران والبرازيل والبرتغال وتركيا وتايلند وتوجو وتشاد وتنزانيا وجنوب افريقيا والدانمرك وسيراليون والسينغال والصين وفرنسا والفلبين والفيتنام وغينيا وغانا والكاميرون ونجرايا والهند

العلامة السيد الفاطمي الكتاني في ذمة الله

من المومنين الذين كانوا يحضرون دروسه في الوعظ والارشاد .

وكان رحمه الله يشارك في جميع الانشطة الوطنية والدينية التي كان يقوم بها علماء فاس قبل الاستقلال وبعده .

والمفقيه الكريم مؤلفات وبحوث نحوية وفقهية وتفسيرية هامة تمتاز بالعمق والتفكير السديد والاطلاع الواسع .

أدى فريضة الحج منذ عدة أعوام عضوا في الوفد الرسمي الذي يبعثه جلاله الملك أيده الله في كل سنة لتمثيل المغرب في موسم الحج .

وجريدة « الميثاق » تقدم تعازيها الحارة في هذا المصاب الجلل لابنائنا البررة وجميع أعضاء عائلته المجيدة واخوانه العلماء ونسأل الله ان يتغمده برحماته وبسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون .

فجعت الاوساط العلمية والشعبية بمدينة فاس يوم السبت الخامس من شهر ربيع الاول المنصرم بوفاة العلامة الجليل السيد محمد الفاطمي بن مولاي احمد الكتاني استاذ بالقرويين وعضو رابطة علماء المغرب وافاه الاجل المحتوم ببعض المستشفيات بالدار البيضاء، ونقل اثر ذلك الى مدينة فاس حيث ووري جثمانه الطاهر بمقبرة باب القنوج في موكب مهيب يتقدمه اخوانه العلماء .

أحرز الفقيه الكريم على العالمية من القسم الشرعي بالقرويين حوالي سنة 1362 هـ ومنذ ان أحرز عليها وهو يشتغل بالتدريس بالقرويين الى نفس الاسبوع الذي توفي فيه وتخرجت عليه طوال هذه العدة التي تنيف على ثلاثين سنة أفواج عديدة من طلبة العلم الذين يؤمنون بالقرويين الارتواء من معينها الفياض .

كما انتفع به جمهور كبير

في الاتحاد قوة

زارني بعض ائمة المساجد وسألوني عما يروج في بعض الاوساط من حل ملكية الاحباس وتسليم اراضي الفلاحية الى غير من حبست عليهم ، وابدأوا واعادوا في ان اكثر مساجد البادية لا دخل لها الا من هذه الاراضي ، وبها (يشارط) امام المسجد ومعلم صبيان القرية فاذا سلمت الى الغير فمن اين ياتي اهل القرية باجرة المعلم ونفقة الامام وترميم المسجد وفرشه وانارته ؟ وهل معنى ذلك الا الغا هذه الوظائف الدينية والاجتماعية ؟ الى آخر ما قالوه وخاضوا فيه كثيرا .

واجبتهم بانني مثلهم لا ادري من اين ياتي بمصاريف هذه الوظائف اذا الغيت ملكية اراضي الاحباس فضلا عن ان حل الملكية الحبسية لا يجوز شرعا الا بشروط لا وجود لها هنا . وفي نطاق ضيق جدا ، لا على سبيل العموم والشمول وقالوا وما موقف العلماء من هذه القضية الخطيرة ؟ فقلت : ان رابطة العلماء بمجرد ان تردد هذا الكلام على اسان بعض الرسميين ، رفعت الى جلالته الملك نصرة الله رسالة تستنكر فيها هذا العمل وتعتبره خروجا عن حكم الشرع المطاع ، وفتبه بالخصوص على ان من يستفيدون من هذه الاراضي اذا نزع من الاحباس ليسوا باولى ممن حبست عليهم من الموظفين الدينيين كالمؤذنين والائمة والحزابة والخطباء والوعاظ الى اخر القائمة ، بل انهم اي هؤلاء الموظفين في حالة من الضعف وضنك العيش لا تخفى على احد لان دخل الاملاك الحبسية لا يقوم بما يكفهم واو في الجملة ، هذا مع عدم نقل املاك الاحباس لغيرهم ، فكيف اذا نقلت ؟ وقد تسلمت الامانة العامة لرابطة العلماء جوابا من الدبوان الملكي بعرض رسالتها على الجناب الشريف وتطمئن العلماء على صير الاحباس ثم قالوا اننا نريد منكم ان تقفوا بجانبنا وتتخذوا هذه القضية قضيتكم حتى لا يقع فيها تصرف بغير مصلحة هـ ولا المساكين من الموظفين الدينيين ، فقلت اما اننا نقف بجانبكم فقد فعلنا من قبل ان تطالبوا ذلك منا . وأما القضية فهي قضيتكم ولا بد ان تدافعوا عن انفسكم وتقفوا من وراء حقكم حتى لا يضيع وما ضاع حق وراه طالب ، فقالوا واهذا جئنا فنحن نريد ان ننتمى الى رابطةكم ونجذب شملنا تحت قيادكم . فقلت لهم ان الرابطة ليست نقابة ، وهي لا تضم بحكم قانونها الا طبقة العلماء من حاملي شهادة العالمية او من في حكمهم . ومع تأكيدى لكم انها لا تجذب مساندها لكم ، فان في اتحادكم قوة . ويمكنكم ان تؤنقوا رابطة خاصة بكم او ان تنضموا الى احدى الجامعات النقابية وحينئذ يستمع صوتكم وتحفظ حقوقكم ولا تبقى مصالحكم عرضة للضياع وكما يقول الصوفية ان الفقير ابن وقته عليكم ان تكونوا من ابناء وقتكم وتناضلوا بما يناضل به اهل الوقت .

مؤتمر المنظمات الاسلامية في العالم يعقد بمكة تحت شعار «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»

(تتمة ما على الصفحة الاولى)

حتى يكون في مستوى القدوة الصالحة .

واثير في هذه اللجنة عرضا فكرة اخراج شريط عن شخصية الرسول وصحابته وقال الشيخ حسين مخلوف مفتي الازهر سابقا ان العلماء اصعدوا فتوى بتحريم ذلك ورغم ادخال التعديلات على «السيناريو» الحوار فالحكم قائم واذا كان المغرب من بين الدول العربية الاربعة التي تمول هذا الفيلم وعلى ارضه يصور فان علماء المغرب قد استنكروا ذلك كما استنكره علماء الاسلام وقد اوصت اللجنة بتحريم نص في الموضوع ورفع برقية استنكار للحكومات الاسلامية باسم المؤتمر وبرقية اخرى لخادم الحرمين فيصل بن عبد العزيز تلتمس منه التدخل لدى الدول المساهمة لايقف الفيلم المذكور .

(2) لجنة التيارات الفكرية المعاصرة وقد درست الموضوع من جميع جوانبه واعطت تعريفا موجزا عن الايديولوجيات الهدامة والمذاهب الحديثة الدخيلة على المهتم الاسلامي وذكرت في طليعة ذلك القاديانية، والبهاية والماسونية والصهيونية والشيعوية والعلانية والتنصير «التبشير» وكل هذه المذاهب سوا منها الذي يعتبر حركة سياسية او جمعية سرية هدامة يعمل في الخفاء مع الصهيونية العالمية لضرب الاسلام في معاقله الاولى وايقاف زحفه .

(3) لجنة فلسطين والقضايا الاسلامية الاخرى : حللت اللجنة المؤامرات الدولية غير الاسلامية التي تعاكس الثورة الفلسطينية العارفة وقد عرف وفه منظمة «فتح» بقيادة ابن هشام مندوبها في السعودية بخطورة الوضع الراهن في فلسطين ومحاولة يائسة من طرف الاعداء لضرب مسيرتنا الكبرى وتفجير الاوضاع في الداخل لتزيق الوحدة وتشتيت الصفوف وقد كانت كل التدخلات لصالح القضية الفلسطينية على الصعيد السياسي والعسكري وعلى السير بها في الخط الاسلامي الصحيح وربط هذا النضال الشعبي بدوافع القمة الاسلامية انطلاقا من مؤتمر الرباط الذي دعا له ملك المغرب الحسن الثاني سنة

1969 عقب محاولة اليهود احراق المسجد الاقصى .

كما درست اللجنة قضايا اسلامية مصيرية اخرى كتصوية الجنوب العربي وتغلغل الشيوعية الماركسية في رجال الحكم هناك واضطهاد مسلمي الفلبين والاعتداءات المتكررة عليهم من طرف السلطة الحاكمة وقضية كشمير ومصير ستة ملايين من سكانها البالغة نسبة المسلمين بينهم ثلاثة ارباع مجموع السكان ووضع المسلمون في زنجبار والاضطهاد الواقع عليهم من طرف تانزانيا . والستار الحديدي الشيوعي المضروب على مسلمي اليابان .

(4) لجنة تنسيق العمل بين المنظمات الاسلامية . ويكفي ان ننظر الى هذه الاكثورية الكاثرة من المنظمات الممثلة في هذا المؤتمر والتي تبلغ نحو مائة واربعين منظمة لتعرف مدى حاجتها الى تقييدها وتنسيق العمل الاسلامي فيما بينها والخروج به برنامج واضح المعالم محدد الاهداف يعمل كل منها في مجاله ووفق بيئته ومناخه وطبق اسلوبه الخاص من واقعه .

(5) لجنة الاقليات الاسلامية، ولعل اخواننا المسلمين الذين يستظلون بلواء غير اسلامي يمانون الامرين من جراً اوضاعهم السياسية والاجتماعية ويتعرضون للكثير من الضغوط وانواع التعذيب فيحال بينهم وبين أداء شعائرهم والاتصال باخوانهم ولذا كانت اللجنة ملزمة بدراسة وضعية هذه الاقليات التي تكون ما يقرب من ثلث الامة الاسلامية والخروج بقرارات لصالحها وحفظها من الذوبان في غيرها .

(6) لجنة الصياغة وقد قامت بوضع القرارات والتوصيات التي اتخذت من طرف المجان الاخرى في صيغتها النهائية وقدمت النص الكامل الى المؤتمرين بقصد دراستها ومناقشتها والمصادقة عليها ومن بين القرارات التي اتخذت.

أ - العناية بان تكون الدعوة الاسلامية مبنية على التخطيط الهادف المدروس .

ب - مناقشة جميع الحكومات الاسلامية اتخاذ السبل الملمية للحكم بما انزل الله .

ج - العناية باعداد الدعوة وتسهيل سبل الدعوة الى الله .

د - انشاء امانة عامة لدعم الجهاد الفلسطيني وان تؤلف لهذه الحركة قيادة عسكرية .

هـ - اعتبار الحركات الاسلامية المشتركة في المؤتمر اعضاء في الثورة الفلسطينية .

و - استنكار ما يجري عرضه في مختلف اجهزة الاعلام بالدول الاسلامية بما لا يتفق وشريعة الاسلام .

ز - تشكيل هيئة من علماء الشريعة والقانون لاتخاذ التشريع الاسلامي وحده مصدرا للقضا .

ح - مطالبة الحكومات الاسلامية بايقاف كل نشاط هدام ومعادي للاسلام .

الى غير ذلك من القرارات والتوصيات التي كانت في مستوى الاحداث والتي صادق المؤتمر عليها بالاجماع .

ولقد تميزت الجلسة الختامية التي كانت مساء يوم الاربعاء 18 - 3 - 84 الموافق 10 - 4 - 74 بالخطاب التوجيهي الذي القاها معالي السيد حسن التهامي الامين العام للامانة الاسلامية وبالقصيدة الرائعة للشيخ محمد صالح القزاز القاها بالثيابة عنه الدكتور محمود الشريف .

وأخيرا أعلن الرئيس افتتاح المؤتمر داعيا لكل المؤتمرين بالتوفيق والنجاح والواقع ان هذا المؤتمر يعتبر بادرة طيبة وحركة مباركة وابنة في بناء صرح الامة الاسلامية حيث استقطب حوله معظم المنظمات الاسلامية في شتى بقاع العالم لتنسيق العمل فيما بينها وتوحيد اسلوب الدعوة الى الاسلام وقد أقيمت على شرف المؤتمرين عدة حفلات رسمية كما دعى هؤلاء لمقابلة خادم الحرمين فيصل بن عبد العزيز فحملوا اثر طائرات خاصة الى الرياض للسلام عليه ومنها توجهوا الى المدينة المنورة لزيارة الرسول الاعظم عليه الصلاة والسلام .

المطبعة المهديّة

شارع محمد الخامس رقم 31 نسطوان

نشاط علماء العدوتين في شهر المولد النبوي

ومحمد الطنجي وعبد الرحمن مدينتي الرباط وسلا عدة علماء وهبوا نفوسهم لله طوال السنة كلها يلقون دروسا في التفسير والحديث والفقه بين العشاءين ودروسا اخرى في علوم العربية خاصة بالطلبة في فترات من النهار ولما حل شهر ربيع الاول ولوا وجهتهم نحو سيرة الانسان الكامل والرسول الخاتم ينشرونها في مختلف مساجد العدوتين ويحضرها جم غفير من المواطنين الذين يلبذ لهم ان يستمعوا الى علمائهم وهم يطلعونهم على تعاليم نبيهم ومزاياه وكمالاته .

وفي الاحتفال الذي اقامته بالمداسبة الرابطة المحمدية بسلا القى الاستاذ مصطفى النجار كلمة توجيهية قيمة كما القى قصيدة رائعة في الاحتفال الذي اقامته جمعية شباب النهضة الاسلامية .

وفرع رابطة العلماء بالعدوتين يرجو ان يكون الجمهور الواعي بالرباط وسلا قد استفاد من هاته الدروس والكلمات وعاهد الله تعالى على السير قدما في طريق الهدى والصلاح .

منح الله سبحانه وتعالى مدينتي الرباط وسلا عدة علماء وهبوا نفوسهم لله طوال السنة كلها يلقون دروسا في التفسير والحديث والفقه بين العشاءين ودروسا اخرى في علوم العربية خاصة بالطلبة في فترات من النهار ولما حل شهر ربيع الاول ولوا وجهتهم نحو سيرة الانسان الكامل والرسول الخاتم ينشرونها في مختلف مساجد العدوتين ويحضرها جم غفير من المواطنين الذين يلبذ لهم ان يستمعوا الى علمائهم وهم يطلعونهم على تعاليم نبيهم ومزاياه وكمالاته .

وهكذا القيت في مختلف مساجد سلا دروس في السيرة النبوية من حضرات العلماء السادة عبد الرحمن الكانسي ومحمد المكسي العلوي واحمد العمراوي واحمد ابن عبد النبي وعبد السلام الزهراوي ومصطفى النجار وعبد الله القادري ومحمد الكتاني .

وفي مساجد الرباط من حضرات العلماء والسادة عبد الواحد ابن عبد الله ومحمد العويبة ومحمد بربيش وابراهيم الطاطي وعمر بن عباد وعبد السلام البوفراحي .

وقام جمع من العلماء بالعدوتين بالقاء محاضرات في الاذاعة والتلفزيون كالاساتذة محمد الطنجي ومحمد يسف وبوسف الكتاني وعبد الرحمن العمراني وعبد الكبير المدغرى .

ولما احتفلت رابطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بذكرى المولد النبوي القى كل من السادة العلماء احمد الدكالي

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 39 طنجة

الهاتف 325.01

الاشتراكات

اشتراك عادي

1250 درهم

اشتراك المؤيدين .

50 درهم

اشتراك فخري

100 درهم

يرسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم : 4584 بالبنك

الشعبي بطنجة

أخطر كتاب يوزع بين الشباب

بقلم الاستاذ احمد نجيب البهاوي

في الظاهر ، وقصد ابعاد الشباب المسلم عن عقيدته وثقافته وربطه بالعادات والتقاليد الاوربية بكل سبب . وذلك من حيث لا يشعر الشباب :

وقد كان الموضوع الذي تسلل فيه الكاتب الى العدم هو موضوع الميراث حيث طالب في بعض محاضراته في ذلك الوقت بمساواة الرجل باخته في الميراث والسبب الذي اظهره كحجة هو : أن يكون لديها مال يجعل الشباب يقبل على الزواج .

وتيقنت من هذه الجراة ان الرجل (الكاتب) يسعى الى هدف واضح عنده يحاول اخفاؤه عن القراء وتيقنت هذا بتأكد بعدما راجعت احدى كتبه فوجدت لكل مقالة عنوانا ظاهرا للتغطية وعنوانا باطنا هو المقصود ، هذا الكتاب هو احاديث الى الشباب وقد طبع هذه الايام في الدار البيضاء ، واظن في دار تسمى دار (اميكو) الا ان الكتاب نفسه لا يحمل اسم الناشر ولا الموزع ولا حقوق الطبع مما يحمل على الشك في النوايا التي تروج هذا الكتاب بعد حدث التهجيم على العلماء ورجال الدعوة الاسلامية بالمدينة البيضاء .

ومن المعلوم ان هناك مؤسسات صهيونية عالمية تعمل في الخفاء على افساد المجتمعات والديانات ومنها (الماسونية) ويؤكد هذا الاعتقاد ان منشورا يتجدد في كل عام باسلوب مختلف ربوقائع مختلفة يزعم فيه كاتبه المتستر انه الحاج احمد او الشيخ احمد خادم قبر النبي بالمسجد الحرام ويؤكد رؤية الرسول وقرب القيامة الى غير ذلك من التلفيقات ثم يتوعد بالويل والهلاك كل من قرأ هذه الرسالة ولم يبلغ منها على الاقل 8 نسخ ومرة قال 10 نسخ ومرة وعد كل من نشرها بالعثور على كنز؟؟

كل هذه الادلة وغيرها تاكد ان هناك منظمة متمسرة بيننا في الخفاء تعمل لهدم والتخريب منذ قرن من الزمن أو أكثر . وقد يكون من بين اعضائها الكاتب الشهير (سلامة) وبعض المخربين باسم التحرر والحريات العامة ، يزعمون تلك الابداء في العقول فلا تلبث ان تنمو وتوسع وتصبح لدى الشباب عقيدة يستميتون في سبيلها :

قال شاعر :

ولا تحتقر كيد الضعيف فرما
تموت الافاعي من سموم العقارب
تذكرت هذا وانا اعثر على
هدف خبيث لبعض الكتاب الذين
يزعمون التقدمية . فيجعلون السم
في الدم ، خدمة الاستعمار والتبشير
المسيحي ، والغريب ان هذا يكاد
يغنى معالم الجريمة لاعتمادهم على
خطة محبوبكة الاطراف بعناية فائقة ،
ولن تجد مثل اسلوبهم الا في
مطبوعات المبشرين ، بل ان كتابة
هؤلاء اشد تعقيدا لاخفائها الداعي
الحقيقي الذي من اجله كتبت .
وهذه قصتي مع هذه الكتب
وكيف اكتشفت سرها :

فمنذ ان كنا طلبة ونحن
نجرى وراء كل جديد أملا في
العثور على بلسم شاف من الثقافة
التحريرية تمسك بها . فلنتم كل
ما يكتب ، ومن بين ما قرأت
بعض الكتب اسلامية موسى ،
وروايات تاريخ الاسلام لجرجي
زيدان ، وكتب الادب الى غير
ذلك ، ووقفت فيها على افتراءات
مذهلة دهشت لها ، ولكنني قلت
في نفسي . قد تكون من الصواب
أو قريبة الاحتمال على اقل تقدير
وبقي هذا الاقتراض في ذهني
بحاجة الى دليل خاصة وانه سبق
لي ان درست كثيرا من الحقائق
عن الدين والاسلام والمسلمين
والعقائد مما يخالف تلك الافتراءات
وبعد ذلك نسيت ما قرأت الى
ان عثرت في فترات متباعدة
على ديانة كل من الكاتبين :
جرجي وسلامة ، وفي كل مرة ترجع
بي الذاكرة الى ما قرأت في
كتبي ، فيربط عقلي بين الهيمنة
المسيحية التي يدبسان بها ، او
على الاقل ينتسبان اليها ، فقلت
قد يكتب الانسان ما يكتب تحت
تأثير عقيدته ، أو يكتب ما يكتب
بالظن والتخمين . الا انني قرأت
مقالا يورد فيه الكاتب مصطفى
الرافعي مقالة لسلامة موسى ،
فرأيت فيما يورد عليه الكاتب ما
لم يره الكاتب نفسه ، ذلك لانه
(أي سلامة موسى) هجم بحيلة على
بعض اركان الشريعة الاسلامية
وأسمها ، لتغيير جذورها بالمره
وأدهشني هذه الجراة بعد ان
كان يهجم على جوانب لا يظنها
المعظم خطيرة لاول وهلة ، فلبسها
اسلوبا من المنطق والتفلسف
والسببية المفتعلة ، قصد التقدم

فأسألوا اهل الذكر

هل تجب الزكاة في مال الموظف

الحمد لله
والصلاة والسلام على
رسول الله
وبعد فقد ورد سؤال من
بعض الاخوان يسئل فيه عن
مسئلة تتعلق بالزكاة ونصه :
هل تجب الزكاة في مال
الموظف الذي اكتسبه من
ممارسة عمله كاجبر الخ .
الجواب انه من المقرر
عند الفقهاء اشتراط شرطين
في زكاة النقادين وهما تمام
الملك وتمام الحول فيما عدى
المعادن ولذلك اشار الشيخ
خليل في مختصره بقوله « ان
تم الملك وحول غير المعادن ،
قال الزرقاني موطئا لذلك
بقوله وأشار لشروط وجوبها
في النقادين وجعله القرافي
سببا بقوله « ان تم الملك الى
ان قال وان تم حول غير

محمد المذكوري

مستعمرون احيانا ، ورجال ينبغي
له التشبه بهم والاعتقاد بهم في كل
كبيره وصغيرة ، فهناك طرق اخرى
أمرها ان يفنل السبب كيفما اتفق
او ياتي مطالبا بما يرغب الناس
في المطالبة به كالتقدم الصناعي
والحرية العامة واشياء من هذا
النوع فيضيف الى ذلك مطلبه
الاساسي ويركز عليه . وتلك طريقة
الصهيونية بدون زيادة ولا نقصان
(2) وفي الفصل الثاني بعنوان
(السلوك السيكولوجي الناضج) كان
قصدا ابعاد الشباب عن العقائد
وتحريضهم على الاعتماد على
(التفكير المجرد عن العقائد فعمد
الى ذلك بكلام ملتو يهضغ الكلام
فيه مضغا للبلوغ الى الغاية التي
يهدد لها ، وهي قوله :

(لان العقيدة انتحار للعقل)
(فاذا ناقشته - اي المتدين المعتمد
وجدته متحجرا ، يعيب على الجيل
الجديد نزعة واستهتاره أي حرته
المست الحرة انطلاقا من العقائد
والتقاليد ؟) وهذا المقال كله
مناقشة سطحية مزيفة مفتعلة للابعاد
عن العقائد وحثه بكلته : (وانت؟
ما هو طرازك : ابتكارى ام تقليدى
ناض ام راضك؟)

وتتابعت فصول الكتاب على
هذا المنوال واهمها (قدينا وجدينا)
وفيه يتعرض بالخصوص للمرأة
وضرورة الاختلاط بين الجنسين
كمسئلة جانبية ضرب بها المثل وهي
هي المقصود في المقال كله ، ومما
قاله تحريضا على مزيد التردى في
الهاوية قوله : (والفتاة نفسها تحسن
هذا الصراع والتردد . يتكلم عن
الصراع بين القديم والجديد - فهي
سافرة ولكن في نفسها احساس
الحجاب ، وهي تعمل في الوظيفة
ولكن في نفسها احساس الحجاب
وهي تعمل في الوظيفة ولكنها
في نفسها ان سماعتها
او بالاحرى كرامتها لن تنم الا
بالزواج ، وان الزواج مهما حقن
وهان خير من العمل الحر (الكريم)
فكانه لا يرضى به مجرد السفر
والتبرج ، ولكنه ينسازها شعورها
واحساسها بالحياة الغير الطبيعية
التي صارت اليها بعد هذا التبرج
والسفور ، فيحاول ان يوحى اليها
بمزيد من السقوط بعدم الزواج
والاعتناء بالوظيفة . فما هي نتيجة
منطق هذا الفيلسوف العبقرى كما
سماه المخدوعون ؟ ومتى كان
الزواج هينا وحقيرا أيها الناس ؟

اسلام رائد

في نظر مثقف جزائري

التعريف بجزيرة بادس بالريف

بقلم محاند علال

21

انتقال القرصنة من جزيرة بادس الى سواحل قبيلة بقبوة في عهد السلطان مولاي عبد العزيز العلوي

عاد المغرب في عهد حمارة صاحب الفتنة الشهيرة مولاي عبد العزيز الى ماكان التي كانت من اكبر عليه ايام بنى وطاس الاسباب في القضاء على والسعديين والدلائيين من المغرب ماديا وادبيا واخذه فتن وحروب واضطرابات اخدا وببلا، اجل نضر وكان عهد مولاي عبد العزيز المغرب بفتنة الروكي بوحارة تكرار لما مضي من عهود واصيبت الحالة الاقتصادية الظلام والفضوى ، وصور للبلاد بازمة وشلل وظهر تاريخية مضطربة للماضي نقض خطير في الميزانية الحزين ، فلقد ثار الروكي الداخلية للدولة فالمصوص ابو حمارة عميل الاستعمار ممن بيدهم مقاليد السلطة واعلن خروجه عن طاعة الانتهازيون نهجوا ما في السلطان عبد العزيز وشن خزينة الدولة من رصييد عليه الحرب فاحتل نازا واموال ، واختفوا عن الانظار ووجدة . وجعل الريف ومسرح السياسة ، واسد خاضعاه وفي الثائر المذكور هذا النقص وملا خزينة قال ابن زيدان - مؤرخ الدولة من جديد احدث الدولة العلوية «الثائر الجيلاني مولاي عبد العزيز لاول مرة الزرهوني المعروف بابسى - البقية على الصفحة 6 -

في المكتبة الاسلامية

في رحاب القراءان

هذه سلسلة اسلامية رائعة بمحتواها رائعة بتحريرها رائعة باخراجها. ضمنها الاستاذ الشاعر الكبير عمر بهاء الدين الاميري اشراقات ونأملات وخواطر من اجواء القرآن الكريم في عرض مبسط وتفسير سهل واسلوب جديد عرف به الاستاذ في كتاباته العديدة . وقد صدر من هذه السلسلة عددان يضم الاول منها الموضوعات الانية ؛ في غار حراء ، وام الكتاب والاسلام والحياة ، وقرآن عربي . والعدد الثاني يشمل موضوعا واحدا وهو : عروبة واسلام ويقول المؤلف انه محاضرة سبق ان القاها بقاعة محمد عبده بالازهر منذ عدة سنوات ولا يتسع المقام للإشارة الى عناصر هذه المحاضرة وانما نلمع فقط الى ما جاء في ص 48 منها عن مفهوم القومية العربية من منظوم الدعوة الاسلامية ، وذلك من يقول المؤلف : وقد اصبح للثقافة العربية عامة واللغة القرآن بخاصة الركنية العظمى في اذابة الفوارق العنصرية بين ابناء الامة الاسلامية ، وبذلك بينا مفهوم القومية ولاول مرة في التاريخ عن محدودية المادية ، وحل رباط الفكر محل رباط الدم وقامت عصبية الانتماء الى دعوة السما مقام عصبية الارض والسلب ، ثم يسوق الادلة على ذلك من السنة وواقع المسلمين في الصدر الاول .

توصل الاستاذ عبد الله كيون من صديقه الاستاذ الهاشمي التجاني ابن العلامة السيد احمد التجاني مترجم القرآن الى اللغة الفرنسية بالرسالة الآتية تعليقا على كتابه اسلام رائد وقد كان اهداه نسخة منه .

(البقرة 282) تدفع الشبهات حول فد من ص 107 وفد 1 من ص 108 (مساواة المرأة بالرجل)

(المؤلف : نجيل السيد الاستاذ على كتابنا مفاهيم اسلامية ، فنيه بحث واف عن المرأة في الاسلام وهذه النقطة التي اثار اليها وفي كتابنا «على درب الاسلام» لمات من مساواة المرأة بالرجل والمرأة والعمل في نظر الاسلام ، ويصدر قريبا كتابنا «الاسلام الهدي» وفيه ما يشفي الغليل في هذا البحث) . هذا واذكر مرة اخرى بانغ اعجابي باسلام رائد ، وقد وضعته باحد رفوف خزانه كتبتي بين صنويه : «لما ذا تاخر المسلمون؟ ولما ذا تقدم غيرهم؟» و «معالم الطريق» .

ومنذ زمان واننا افكر في نقل كتابي شكيب ارسلان وسيد قطب الى اللغة الفرنسية قصد تعميم النعم خصوصا وان اكثر شبان المغرب العربي يجهلون او يتجاهلون لغتهم ، كما كان في مشروع ترجمة ونشر «قصة الايمان بين الفلاسفة والعلم والقرآن» على صفحات «اوما نيوز موزلمان» (صنو التهذيب الاسلامي) وكان الاستاذ قويم الجسر الذي تعرفت به بواسطة الصديق محمد عمر ذاعون رائد «جماعة عباد الرحمن» باحدى قرى لبنان) اذن لي بذلك ولكن «يدبر المدبر والقضا» يضحك «

فعمسى ان افرغ من اطروحتي المنعمكة ، واحصل على اذنكم لترجمة اسلام رائد في القريب ان شا' الله ، وعمسى ايضا ان احصل على اذن قضا' العطلة الصيفية بالمغرب العزيز مسقط راسي فيتاح لي من جديد التمتع بالاستماع الى ثمن حديثكم ؛ ودمتم في حفظ الله ورعايته الهاشمي التجاني

الحمد لله وحده

وصلى الله على من لا نبي بعده اخي في الله الاستاذ الكبير الداهية الصالح القدير السيد عبد الله كيون ابقاه الله ذخرا لامة الاسلام ،

وبعد فقد توصات بكتبكم «اسلام رائد» وحال بيني وبين مطالعته كثير من الامتحانات والتصحيحات حتى اتاح الله لي الفرصة ، بعد الفراغ من تلك العوائق ؛

وقد فرغت منه اليوم وبالرغم من انكم لستم في حاجة الى ان تطلعوا على رأيي فيه ، خصوصا وانه سبق ولا شك للصحف والمجلات ان تصدت بتعليق عليه فانه لا يسعني الا ان اعرب لكم عن اعجابي الكبير بكتبكم هذا الذي لا يعدله قيمة . كثير من الكتب الضخمة النافعة السوق ؛

ومن ابداع ما قرأت فيه الفقرة الاولى من ص 11 و آخر ب - 2 من ص 41 وفد 3 من ص 46 وفد 1 من ص 55 وفد 2 من ص 60 وص 63 باكملها وفد 2 من ص 66 وفد 1 من ص 71 وفد 2 من ص 73 والنص المتعلق بأبي ذر الغفاري بخلافه (صفحات 77 - 78 - 79 - 80) وفد 3 من ص 81 وفد 1 من ص 84 وص 85 وص 89 (الفقرة 1) وفد 1 من ص 90 وفد 1 من ص 102 وفد 2 من ص 109 .

هذا ويجرئني على الادلاء بالملاحظات التالية ما اعرفه فيكم من سعة الصدر والتفتح .

(1) فهناك - في نظري المتواضع - عبارة قد يتهمنا بها الاشتراكيون «المسلمون» وهي «...منع عثمان .. ابا ذر من التعادي في دعوته وقوفا مع الاغنيا» في حماية اموالهم» (آخر ص 78) وقد يفريهم

هذا التعبير بوصفها بالراساليين .

(المؤلف : لا يهنا اتهامهم ما دعنا ندافع عن قضية اسلامية عادلة ، وهي عدم معارضة الاسلام للغنى والتمول بالطرق الشرعية السلمية ، والغنى بهذا المعنى غير الرأسمالية المتهمه .

وهذنا قول الرسول (ص) لسعد بن ابي وقاص وقد هم ان يتصدق بماله كله : انك ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكفون الناس ، ولم يدعه يتصدق لا بكل ماله ولا بنصفه الا بثلثه ومع ذلك قال له : الثلث كثير)

(2) اما فيما يخص مواقف الاسلام من العلوم والفنون ، فاطن ان الايق بنا ان نتجنبها ، ذلك ان مجرد التصدي لشيء مسلم به يجعل الاسلام في وضعية المدافع ، ولا ينبغي لنا ان نركن الى هذه الوضعية السلبية ، فالمدافع اضعف من الذي يستعنى عن الدفاع ، فانتاج المسلمين التقنى والصناعي وابداعهم الغني من باب السما فوقنا ، فلنترك الآخرين يزغون ان شاؤوا ان الهونان او الفرس او الهند او الصين سبقتنا الى اختراع او اكتشاف كذا او كذا فعلاؤهم الذين سهردون عليهم بما يرضينا ، واشاهد على ذلك كتب جوستاف لوبون ولامرتين وكراول وسهديو الخ .

(المؤلف : لا نوافق الاستاذ على هذا النظر ، فليس كل قرا اسلام رائد في مثل ثقافته ، والقليل من شبابنا من يعرف تاريخ العرب العلمي وموقف الاسلام من العوم) .

(3) كان يودي ان اقرأ لكم تعليقا على «الرجال قوامون على النساء» (النساء 34) و«الذكر مثل حظ الانثيين» (النساء 11) وان لم يكونا رجلين ، فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء» ان تفضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى»

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

نقايية

اقتبسها من عيون الكتب

الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون

- 21 -

روايات ثبوت الاسراء متواترة

قال الامام القرطبي :

ثبتت الاسراء في جميع مصنفات الحديث وروى عن الصحابة في كل اقطار الاسلام فهو من المتواتر بهذا الوجه ،

وذكر النقاش ممن رواه ، عشرين صحابيا

ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه

روى عن الاصبغ بن نباتة انه قال :

انا جلوس عند علي بن ابي طالب ذات يوم في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنهما إذ اقبل رجل من حضرموت وجاء حتى سلم وجثا وكلم أدنى القوم منه مجلسا وقال : من عميدكم ؟ فأشاروا الى علي رضي الله عنه . وقال هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالم الناس والمأخوذ عنه فقام وقال :

اسمع كلامي هداك الله من هداد

وانرج بعامك عن ذى غلة صداد

جاء التنائف من وادي سكاك الي

ذات الاماحل من بطحا اجياد

سمعت بالدين : دين الحق جا به

محمد ، وهو قـرم الحاضر البادي

فجئت منتقلا من دين باغية

ومن عبادة اوثان ، وائداد

ومن ذبائح أعبياد مضللة

تسيكها غائب ذو لوثة عادي

فادل على القصد واجل الرب عن خلدي

بشرعة ذات إيضاح وارشاد

والم بفضل هداك الله عن شعني

وأهدني إنك المشهور في النادي

ان الهداية للاسلام فدائبة

عن العمى ، والتقى من خير أزواذي

قال فاعجب عليها رضي الله عنه والجلساء شعره ،

وقال له علي : لله درك من رجل

ما ارضن شعرك - فمن انت ؟

قال من حضرموت فسر به علي وشرح له الاسلام فأسلم على يده ثم اتى به الى ابي بكر رضي الله عنه فأسماه الشعر فأعجبه ،

التعريف بكتاب الشفا للقاضي عياض

بقلم الدكتور الراجي التهامي العاشمي

الحلقة الثالثة عشرة

«نعماء» بكسر ففتح جمع نعمة بمعنى فنعم به او بمعنى انعام وفي نسخة بضم فسكون ، مفرداً مقصوداً لغة في نعمة ، مقياس النسخة التي

انحدث عنها هو 140 × 190 واسمها نسخة تجاوزا والافانها عبارة عما نسميها الآن «بالوسخ» ، ذلك ان الالفاظ التي شطبت تكاد تفوق الالفاظ السليمة المحتفظ بها .

وهذه النسخة التي تحمل رقم ك 2199 تحتوي على خروم كثيرة .

لا شك ان بركة الامام عياض جعلت اوحات لا تخلو من فائدة محفوفة تحت عنوان شرح كتاب الشفا .

لقد استطعت ان اعرف من بين هذه الخروم اوحات من «اختصار انحاف الناسك» باحكام المناسك المشيخ عبد الرؤوف المناوي على المذاهب الاربعة .

وتقييد فيه «الحمد لله وحده وقفت عام 1304 هـ على طارق على رحلة الشيخ رفاة رافع الطهطاوي المصري رحمه الله من مصر امدينة باريز على يد محمد علي باشا في حدود 1240 في حملة من يتعلم بها من اهل مصر العلوم الرياضية بباريز وهو تلميذ الشيخ العطار سماها تلخيص البريز في تلخيص باريز»

وانني لاشهد ان هذا الرجل الذي ترك لنا هذا التقييد قد تأخر كثيرا ليطلع على هذا الكتاب وقد طبع في مصر منذ حوالي 54 سنة بل ترجم الى التركية تحت عنوان «سفارت فامة رفاة بك» وطبق ببلاق منذ 49 - البقية على الصفحة 7 -

من يريد سرد الشفائي كل وقت من حل الفاظها الخفية والاختصار على ما لا بد منه من النقل، والله يوفقنا للرشد والصواب ويجعله خالصا لوجهه الكريم مامين .

والشيخ ابراهيم التادلي مهتم بنسخة الشفا التي منها ينقل . قال في اللوحة الاولى «المنفرد» بالنون اي المخصوص وفي نسخة بالتاء

ويقول في نفس هذه اللوحة ، شارحا كلام ابي الفضل عياض «لاظنا ولاوهما» بسكون الهاء اي شكها ، وفي نسخة ووهما بفتح الهاء اي غلطا .

ونقرأ في اللوحة الثانية

اما الشرح السابع عشر الذي اريد الاشارة اليه الآن فهو الشرح الذي وضعه الشيخ ابراهيم التادلي والذي توجد منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم ك 2199 .

جا في اول هذا الشرح «الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

ويعد فيقول العبد الفقير المذنب الحقير ابراهيم ابن محمد التادلي غفر الله ذنوبه وختم له والمؤمنين والمؤمنات بالحسن مامين ،

هذا ما اشتد اليه حاجة

في المكتبة الاسلامية

حكومة الرسول

هذا كتاب قيم للاستاذ الباحث المتمكن عبد الحي العمراني ، ضيف به اثرا جديدا الى آثاره السابقة في الموضوعات الاسلامية ، ودعوة القران ، والرسالة الخاتمة على صاحبها افضل الصلاة والسلام . وموضوع حكومة الرسول من الاهمية بمكان ، خصوصا في هذا العصر الذي طغت فيه انواع الحكم غير الاسلامي ، على المسلمين ، ظنا بانها هي سبب تقدم اصحابها من العسكريين، الشرقي والغربي ، فطاحت بما كان للمسلمين من ذاتية متميزة وشخصية قوية ، وروابط متمينة فيما بين شعوبهم ودولهم، ولم تقدمهم ولو من هذا التقدم المادي الذي تبهر عيونهم شيئا ، فهم ما يزالون يتكفون الغرب والشرق ، ويسبحون في فلكيهما من غير ان يظفروا منهما بقرة عين ونعمى بال . لذلك نعتبر ان هذا الكتاب جا في ابانه ، وقد تناول مؤلفه جميع عناصر الموضوع بنفس طويل وفكر متزن من الاسس التي قامت عليها حكومة الرسول (ص) كالبيعة والشورى وفصل السلطات الى الشؤون المالية والصحة والدفاع والامن والسياسة الخارجية الى الشؤون الاجتماعية والاهتمام بالمرأة واحلالها الحل الذي يحفظ لها كرامتها وحقوقها ، الى غير ذلك مما هو بسبيل من هذه الحكومة الرشيدة التي لن يصلح امر الامة الاسلامية الا بالرجوع اليها . والكتاب في 210 صفحات من القطع المتوسط وقد طبع بفاس .

التعريف بجزيرة بادس بالريف

(تتمة ما على الصفحة الرابعة)

ضريبة الترتيب على الشعب بوحى من اعدائه الاشرار المتربصين به دوائر السوء فزادت نار الفتنة اشتعالا وبو حمارة قوة وانصارا ، واختل نظام الدولة وهاج الشعب هيجان البحر ، ووقع التلاعب في ادارة شؤون ومصالح الشعب والدولة ، وتهرب الاغنياء من تحمل مسؤولية انقاذ البلاد من الناحية المادية ، ومن هنا طلب مولاي عبد العزيز الاعانة المادية من الدول الاجنبية لاجل ملء خزانة الدولة الفارغة ، فعقد مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة 1906 م وتطاولت اعناق ممثلي الدول الاجنبية في المؤتمر الى استعمار المغرب مستغلين عجزه المالى ، واختلال نظامه ، فكان لهم ما تمنوا لما افتى العلماء بخلق مولاي عبد العزيز وثولية مولاي حفيظ اخيه سلطانا على المغرب الذى امضى عقد الحماية على المغرب سنة 1912 م وعجز عن انقاذ البلاد ، وفى هذه السنة بالضبط انهزمت الدولة العثمانية الاسلامية فى بلقانيا ومقدونيا ، وقتل نحو مليونين من المسلمين والمسيحيين الابرياء على يد الجمعية الفارماسونية الصهيونية المجرمة ، وكانت هذه المجزرة الدموية هي مسك ختام الدولة التركية الاسلامية وانتهاء امرها .

ظل الريفيون وبالخصوص رجال قبيلة بقبوة ، يتعاونون ويتعاملون مع الانراك طيلة حكمهم وسيظرتهم على جزيرة بادس ، فى فنرات متعددة ، وحين استولى الاسبان على جزيرة بادس نهائيا كما تقدم فى زمان الغالب بالله ، منع

حكام الجزيرة الاسبانيين رجال قبيلة بقبوة - عملاء الانراك - من الدخول الى جزيرة بادس خوفا منهم لاطلاعهم على الاسرار الحربية للجزيرة وافشائها للطامعين فى امتلاكها ، فهذه الجزيرة ظلت على مر العصور مركز الاسترزاق والعيش للريفيين وانتقاما من العدو فكرر الريفيون اهل سواحل بقبوة فى ابتكار طريقة جديدة يتمكنون بها من قطع الطريق على السفن الاجنبية التجارية المارة فى سواحلهم الى مدينة مليلية وجزيرتى بادس ونكور ، وهداهم تفكرهم الى هذا الاختراع العجيب (النفخ فى البق) بدل استخدام جزيرة بادس وجربوا طريقة النفخ فى البوق ونجحوا فيها وانت اكلها ، فكانوا عند نزول الضباب الكثيف على سواحل قبيلتهم ينفخون فى البوق ، فيستمع ربابنة السفن الضالة فى البحر المضرب الى صوت البوق فيظنون جهلا منهم انها اصوات السفن ، فيتبعون مصدر الصوت ليهتمدوا الى الطريق وسط الضباب الكثيف ، وبغثة يجدون سفنهم فى مرسى سواحل بقبوة فتلتطم مع السخور وتندسر الواحها . ولا يستطيعون الفرار وقيادة سفنهم فيشن عليهم رجال بقبوة هجوما عنيفا من البر ، يتمكن فيه الريفيون من قتل كل من فى السفن من البحارة والربابنة ، وفى حالة انتصارهم يوزعون على بعضهم الغنائم والسبي ، ومنهم من نصيبه رصاصة قاتلة فيموت ويلفظ انفاسه الاخيرة ،

دعوة العلم

للاستاذ زين العابدين الكتاني

ان الاسلام الذي جاء ديننا للعالمين بعلي دائما بل وفي كل وقت وحين في جلاء ووضوح انه دين المستقبل ، وخاتمة الرسالات السماوية الى الانسان . . لهدايتة . وتوجيهه الى المحجة البيضاء .

قبل ان يرى الايات فى نفسه ، والتي تكمن خلف خلقه وجسمه ، وعقله ووجوده ، وحياته ومماته .

وكم يعجبني ان اقلب فى محيط هذا التفكير المعجزات المحمدية متفكرا ومتدبرا ، سابحا فى محيط الازلية . ان وقفة تدبر امام هذه المعجزات هي وقفة على عتبة العلم فى الاسلام ، ولذا فان المعجزات المحمدية بالذات اذا ما عددناها نجد أنها لا تكاد تبتعد عن المجال العلمي المحض اما بتوضيح صريح لمستقبل التفكير الانساني المسلم او بتوضيح لحقيقة الاسلام فى مفهومه ، ليتحققه المسلم وجدانا وعيانا . وهذا ما يدعونا الى الايمان بان المعجزات هي خوارق فى مفهومها بالامس .

مقاييس العلم والمعرفة الانسانية فى الاسلام لما بعد الامس ، بل لما بعد الذين عاصروا دعوة النبي الرسول . الذى جعل حقيقته عمولة على مطية الاسرار والمعرفة والكمال الابدى الذى لن ينتهى عند حد ، ولم يقف فى شط او محيط وهكذا فلم يعد التفكير تمردا وام يصبح البحث تدجيلا ولم يبق الانسان المسلم يقف موقف الجامد الخائف ايمانا منه بان التفكير فريضة اسلامية ، وان التدبر طريق الايمان الصادق لان الاسلام دعا الى العلم والحقيقة فى وضوح . ولا يضرب المسلمين اليوم لو عادوا الى التفكير العلمى فى الاسلام وانطلقوا من هذا التفكير لينا الغد ، بل عالم المسلم فى عصر العلم والاكتشاف ،

الباحث اتساعا وتقدما فى آفاق نظرائه وفى المعرفة ، كلما ازدادت لهذا الباحث معالم الطريق وضوحا واتساعا وهذا سر تقدمية الاسلام على سائر الاديان ، وهذا ما تعنيه اختياراته الازلية باعتباره دين امة جعلها الله امة وسطا ، كما جعلها خير امة اخرخت للناس ، وهو ما تشير اليه الحرب المستمرة نحوه من الاديان الاخرى التي يعترض طريقها الدين ، ويجعلها فى حيرة وفى ارتباك من التطورات الطارئة ، قابعة فى مناقشة الزواج والطلاق وهل هما للعبادة افضل او للحياة احسن وهل للرهبانية سبيل فى المستقبل ؟

فالحمد لله الذى سخر لنا الشمس والقمر دائبين ، وسخر لنا الليل والنهار . سبحانك سبحانك .

يامن هديتنا الى سبيل الحق ، ونحن فى طريق البحث نسبح ، فانطلقنا منذ مئات السنين نحاول ان نخترق الاجواء ونلتقي بالحقيقة .

وزج بي فى ارض الانوار واحملنى بعنايتة على مطية الاسرار ، واشهدني حتى انحققه وجدانا وعيانا . حتى اكون به ومنه واليه .

وتلك كانت مفاهيم فلاسفة الصوفية ، واعلامه وطريقهم ومن ثم كانت تشير دائما الى ان الفكر الاسلامى كان دائما يحاول جاهدا ان ينطلق بالانسان مستمدا خطواته من آيات ربه المنزلة التي تقرر ان الانسان سيقف على هذه الايات فى الافاق ،

وتتمثل هذه الخصائص فى القرآن الكريم وفى لغته وتبرز هذه الخصائص التي تتميز بها هذه اللغة انها سر الاسرار التي نفيض بها السماء والتي هي اساس وهدف البحث والتفكير ، والتدبر بعد ان تكفل الله سبحانه وتعالى بانها عقبات شغلت الانسان عن التفكير فى السر فكشف لنا ان من آياته الليل والنهار والشمس والقمر . ولذلك فعند ما وضع الانسان لأول مرة رجله على سطح القمر كانت خطوات هذا الانسان الاول ترسم على ثراه فصلا جديدا من فصول العلم فى محيط المعرفة الانسانية ، لان دعوة القرآن دعوة علمية قائمة على تحرير العقول من الاوهام ، واطلاق عقال الفكر وحته على النظر فى صحف الكون ، لذلك نرى الكثير من آياته تنتهي الى قول الله تعالى :

قد فصلنا الايات لقوم يعلمون .

ولقوم يفقهون .

ويتفكرون .

فكان على المؤمنين ان يجدوا الله سبحانه يتجلى فى العلم والمعرفة وفى عصر العلم اكثر فاكثرا ،

وكان على المؤمنين دائما ان يؤمنوا ان الطريق الى معرفة الله فى الاسلام وفى سنة نبي الاسلام تنبئ وترتكز فى البدء والنهاية على العقل وعلى المعرفة والحقيقة . . والبحث المتجدد المتواصل فى رحابها .

وكلما ازداد هذا العقل

صراع بين الدين والاحاد

(تمة ما على الصفحة الثامنة)

الاسبوعية التي امر بها
المشرع الاعظم صلوات الله
عليه حيث قال ان لربك
عليك حقا وللفسك عليك حقا
ولاهلك عليك حقا فاعط لكل
ذو حق حقه ومعلوم ان
المستخدمين والعمال هم من
جملة الاهل والعيال فلذلك
كان السلف الصالح رضوان
الله عليهم منذ فجر الاسلام
يرخصون للعمال استراحة
يومي الجمعة ويعطونهم اعانة
على قضاء ذلك اليوم يقال لها
«التطرية» واذا كانت هذه
العطلة الاسبوعية لم تحدث
في اوروبا الا في القرن الماضي
عند ما نادى بها الزعيم
الانجليزي رتشارد سنة 1850
فقد سبقه اليها الاسلام منذ
اربعة عشر قرنا فقد كتب
امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى جميع ولاته
بان يستريحوا يوم الجمعة
وان يتخذوه عيدا ويكون
عطلة اسبوعية سواء في
المدارس والمعامل او المحاكم
وكانوا رحمهم الله يصلون
في ذلك اليوم الاغر ارحامهم
ويترحمون فيها على موتاهم
فوجد الناس في الصباح الباكر
خارجين افواجا افواجا رجالا
ونساء للمقابر والاضرحه
يفرقون الصدقات عن والديهم
انبعا للحديث الشريف اذا
مات المرء انقطع عمله الا من
ثلاث صدقة جارية او علم
ينتفع به او ولد صالح يدعو
له واذا لم يتذكر الانسان
والديه على الاقل او مرة في
الاساوع مع انهم كانوا لا
يصبرون على فراقه لحظة
عين فكيف يرجو رضاهم ام
كيف يمكن ان يتذكره
اولاده من بعده فالانسان
مرهون بعمله فكما يدين
الفتى يبدان ، واذا كنتم
اخراني تخافون ضياع رزقكم

باغلاتكم متاجركم وتعميركم
بيوت ربكم فاستمعوا اليه
سبحانه وتعالى يرشدكم ويضمن
لكم رزقكم بقوله جل علاه
واذا راوا تحارة او لهوا انفضوا
اليها وتركوك قائما قل ما عند
الله خير من اللهو ومن التجارة
والله خير الرازقين ، والعجب
كل العجب هو ان مؤتمر
وزراء الشؤون الاسلامية الذي
انعقد بعاصمة الكويت اوائل
السنة الماضية وحضره جميع
الوزراء من كافة الاقطار التي
تدين بهذا الدين الخفيف قرر
بالاجماع بان يكون يوم
العطلة الاسبوعية في جميع
الدول الاسلامية هو يوم الجمعة
لا يوم الاحد وها قد مضت
على انعقاده اكثر من سنة
ولا زال لم يخرج الى حيز
التنفيذ والحالة انه في المدة
الاخيرة انعقد اجتماع باحد
مكاتب الدار البيضاء حضره
شردمة من تجار الكوطة
يعدون على اصابع الرجلين
وقرروا فيما بينهم ان يكون
يوم العطلة الاسبوعية يوم
الاحد بدلا من يوم الجمعة
الذي عهدنا الله عليه حسب
التوجهات السامية التي كان
يمدنا بها جلالة المغفور له
مولانا محمد الخامس طيب الله
ثراه وقام الاستعمار وقعد ضد
تنفيذ هذا القرار واحرق
من اجله متاجر ونهبت بضائعه
وكان هذا الاجتماع الذي هو
في الحقيقة ضد مقدسات
الاسلام موجهها ولا شك من
هيئة اجنبية صهيونية او بهائية
عملت بحيلها الشيطانية على
تنفيذ هذا القرار المقيت اذ
لم نمض على انعقاده ثلاثة
ايام حتى اصبحت جميع
متاجر طريق مذبذبة وما
والاها كلها مغلقة يوم الاحد
كاننا في حاضرة الفاتكان
او مدينة ميلان . وها هي

ذو دواة الباكستان وهي
اعظم دولة اسلامية في العالم
سارعت بتطبيق القرار الذي
امضاه بالنيابة عنها وزيرها
المفوض وقررت بان يكون
يوم الجمعة عطلة اسبوعية
رسمية سوا في المدارس او
المعامل او الادارات الحكومية
ليتفرغ المواطنون للقيام باداء
شعائر دينهم وصلة ارحامهم
بدلا من يوم الاحد سيما وقد
ورد عنه عليه السلام ما يحث
على العمل فيه بقوله
من بدأ شيئا يوم الاحد
كان على الله تمامه . ويكفي
ان ابتداء خلق هذه العوالم
كها كان يوم الاحد .
الحاج محمد الحريشي

رحلتي الى السننيكال

بقلم الشيخ عمر زاده

7

وقد تحدثت مع عدة
رجال مثقفين عن خطر
الماسونية والمذاهب اليهودية
التي لم يسمعوا عنها وكانوا
يعتبرون فساد المجتمع
كتطور الزمن والامم . وعند
اطلاعهم على تبجحات طواغيت
اليهود انهم الذين كانوا
يسوقون الشعوب كبهائم
المجازر للفتن الدموية
والثورات بامر التلمود
والتوراة ، تأملوا التحذيرات
الالهية ونداءات العظماء كما
قال ادولف هتلر بكل صراحة
ما يلي :

«فقد اثبتت لي الايام
ان ما من عمل يخالف للاخلاق
وما من جريمة يحق المجتمع
الاولي يهود فيهايد واستطعت

ومما زاد في نقمتي على
اليهود تكالبهم على جمع
المال بجميع السبل الملتوية
وقد لمست الحقائق التي لا
تخطر ببال الدور الذي يمثله
اليهود في ترويع سوق الدعارة
والانجار بالرقيق الابيض ،
هذا الدور الذي يؤدبه اليهود
بمهارة لم يتنبه اليه الى خطورته
الشعب الالمانى الا في الحرب
العالمية الكبرى . اما انا فقد
شعرت بالقذف حين اكتشفت
ان اليهودي . هذا المخلوق
الوديع ، هو الذي يستثمر
البغاء السرى والعلنى ويحوطه
الى تجارة رابحة .

ان الابدية سنتقم من
الذين يخالفون احلامها ،
ولذلك سأنصرف حسب مشيئة
الحاق ، لاني بدفاعي عن
نفسى ضد اليهود انما اناضل
عن مشيئة الحاق وعمله . اه
وفى دكار عاصمة
جمهورية السنغال رأيت
جماعة كبيرة من تجار اللبنانيين
الذين يبلغ عددهم اكثر من
عشرين الف نسمة ، وكما
شاهدت لبنانيات مسلمات لم
يخرجن عن التقاليد الاسلامية
ولم تقلدن انصار الصهيون
في الازياء والموضات والشعيرات
وهؤلاء اللبنانيين هم احفاد
دعاة الاسلام الاوائل في السنغال

التعمير بكاتب الشفا (تمة)

على الامام الخراز وهو تقييد
مفيد لانه يلخص مسائل مهمة
في اصل الرسم القرآنى قام
به ، ولا شك عالم مغربي
مضطلع في هذه المادة .

وخرم آخر من اربع
اوحات يتعلق بالرموز
المستعملة عندنا في قراءات
الجمع .

احب في آخر هذه الحلقة
وقبل ان استرسل في التحدث
عن باقى شروح كتاب الشفا
ان اعطى قرأى حجة اخرى
بالغة الاهمية على ان المغاربة
اهتموا بكتاب الشفا اهتماما
كبيرا ،

ذلك انه يوجد في الخزانة
العامة بالرباط ، وفي القسم
الذى كان في خزانة الكلاوى
فقط 67 نسخة من كتاب
الشفا . منها المذهبة ك نسخ
ج 488 وج 729 وج 469 وج
425 وج 600 والتي بها تعاليق
كالنسخة ج 482 . ومنها ما
توجد في حجم كبير ضخ
كالنسخة ج 472 والتي كتبت
بخط دقيق كالنسخة ج 474 .

قبل ان يراه هذا الرجل في
جبل طارق .
بل كانت الطبعة الثانية
قد صدرت منه حوالى 89 سنة
كما رايت من هذه
الخروم اربع لوحات سماها
صاحبها بـ « علم السميا ،
ويقول انه معرفة الله تعالى
ومعرفة اسمائه وصفاته ويزيد
فيقول انه افضل من علم
الكميا الذى هو علم الاكسير
وصناعته .

كما يوجد مع شرح الشفا
هذا خرم آخر في اربع لوحات
تحتوي على شرح نونية الشيخ
ابى الحسن علي بن عبد الله
الششتري شرحها سيدى احمد
زروق وبعده الشيخ الفقيه
سيدى احمد بن محمد بن
عجبية الحسني .

وهي قصيدة نونية كما
قلت تتركب من سبعة وستين
بيتا من بحر الطويل ،

وخرم آخر من لوحة
واحدة فيه فوائد تتعلق
بالمصحف الشريف ورسمه
مقتطفة من شرح ابن عاشر

في المحيط الاسلامي

المدفعية اللبنانية تعمل

ببروت - قصفت المدفعية اللبنانية القوات الاسرائيلية التي كانت تحاول احتلال بعض المواقع داخل البلاد . وشوهد العدو وهو ينقل ثلاث جثث من جنوده اصبوا في عمليات القصف وذلك اثناء انسحابه الى ما وراء خطوط الهدنة .

الميثاق ، هذا العمل اضمن لسلامة لبنان وامنها وهيبتها من الف شكوى وشكوى نرفعا الى مجلس الامن كلما هجم العدو الصهيوني على ارضها .

2 في المائة من اجور الموظفين في اليمن للثورة الفلسطينية

صنعاء - قررت حكومة الجمهورية العربية اليمنية اقتطاع 2 في المائة من مرتبات العاملين بالدولة عن شهر ماي الحالي لدعم الثورة الفلسطينية وصرحت بذلك مصادر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في صنعاء وقالت ان هذا القرار اتخذ بمناسبة تنظيم اسبوع فلسطين الذي سيقام في صنعاء يوم 15 ماي الحالي .

ترحيل فدائيي مطار اثينا الى ليبيا

اثينا - أعلن مصدر مسؤول في اثينا ان طلال خالد وشفيق العريض الفدائيين اللذين حكم عليهما بالاعدام في اثينا ثم صدر قرار جمهوري بالعمو عنهما قد نقلتا من اليونان ظهر اليوم الى ليبيا . وباتي هذا الاجرا عقب قرار الحكومة اليونانية باستخدام حقها في العمو عنهما بعد استنفاد كل السبل القانونية .

ونقل الفلسطينيين على ظهر طائرة ليبية تقوم برحلتها المعتادة من اثينا الى بنغازي .

صندوق أبو ظبي يمنح قروضا الى عدة دول عربية - قرر مجلس صدارة صندوق ابو ظبي الانماء الاقتصادي منح قرض طويل الاجل لجمهورية مصر العربية يبلغ ثلاثة ملايين دينار كويتي وقد صرح بذلك الشيخ سرور آل نهيان رئيس المجلس وقال ان المجلس قرر ايضا منح قرض للمبحرين بـ 40 مليون درهم - والصومال - 37 مليون درهم - وتونس - تسعة ملايين درهم - وموريطانيا - 16 مليون درهم .

اكتشاف مخطوطات أندلسية نادرة في قرى شمال نيجيريا - أعلن أحمد الاساندة المصريون ، الذي قام بزيارة المدن الاسلامية في خط المدن الواقعة جنوب الصحراء الكبرى ، كمدينة كانو في نيجيريا ، بان عددا هائلا من المخطوطات الاندلسية ما زالت محفوظة في تلك المدن ، وهي تكشف الوجه المشرق للحضارة الاسلامية الاندلسية التي ظن الكثيرون ان معالمها قد اندثرت بعد الهجمة الصليبية على الاندلس المسلمة .

شرط الاعتراف نشرت مجلة الحوادث اللبنانية حديثا للملك فيصل آل سعود جاء فيه: ان جلالة قال لمدوب المجلة انه على استعداد للاعتراف بالاتحاد السوفياتي اذا ما تخلى هذا الاخير عن الشيوعية واعترف بوجود الله . ومعلوم ان العربية السعودية لا تقبل علاقة دبلوماسية بينها وبين البلاد الشيوعية .

صراع بين الدين والاحاد وتفصيل يوم الجمعة على الاحد

بقلم الكاتب الفاضل صاحب الامضاء

في يوم عيد وقوله تعالى « واذكروا الله كثيرا » يعني في المساجد لا في الاسواق والمقاهي والحانات والملاهي وكما بين الحق جل جلاله كيف نمضي عشية يوم الجمعة بين لنا المشرع الاعظم صلوات الله عليه كيف نمضي كذلك صبيحته ففي الصحيح عنه عليه السلام انه قال من دخل المسجد يعني يوم الجمعة في الساعة الاولى فكانما قدم بذلة اي تقرب الى الله عز وجل بهدية عظيمة وهي عبارة عن ناقة ثمينة او بقرة هائلة ومن دخل في الساعة الثانية فكانما قدم دجاجة ومن دخل في الساعة الثالثة فكانما قدم بيضة فاذا ادخل الامام طويت الصحف . فها انت ترى ايها المومن كيف يجب ان تمضي عطلة يوم الجمعة من الصباح الى المساء وهذا معنى قوله جل علاه

يقول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز « لكل امة جعلنا مدينا هم ناسكوه ، وان من افضل المناسك التي انعم الله بها على هذه الامة الخفيفة وخصها به دون سائر الامم يوم الجمعة الذي هو عيد المومنين فبعد ما وصف سبحانه وتعالى كل امة بيومها حيث قال جل علاه في يوم اليهود الذي انخذوه عيدا وعطلة اسبوعية . » او نلغتهم كما لعنا اصحاب السبت ، قال كذلك في يوم النصارى « فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون » قيل هو يوم الاحد لان فيه بدأ خلق الدنيا وفيها يكون فناؤها فها هما الامتان اللتان تكرر ذكرهما في القران وصف الله تبارك وتعالى كل امة منهما اما امة الاسلام فقد اختار الله لها من افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القران كما اختار لها من افضل الليالي ليلة القدر التي هي خير من الف شهر . واختار لها كذلك من الايام يوم الجمعة هذا اليوم الاغر الذي نزلت في حقه آية من اعظم الايات وهي قوله تعالى « يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ، الاية اي سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض ، بتعمير مساجد الله بتلاوة القران وبذكر الله واظهار الفرح والسرور والابتهاج والحبور فانتشروا في الارض بافخر الملابس ومظاهر الزينة وايصاف بعضكم بعضا لانكم

جيشنا الباسل يعود من مصر

عاد جيشنا الباسل الى الوطن بعد ما شارك في معركة الشرف بارض الكنانة الى جانب اخوانه الجنود المصريين في سيماء ومدينة السويس ورابط في المواقع الامامية للمعركة طوال 6 أشهر كان فيها رمز التضامن والوحدة العربية المتميزة ، وقد كان في استقباله بالدار البيضاء سمو ولي العهد الامير سدي محمد نيابة عن والده جلالة الملك وعدد من الضباط السامين ورجال الحكومة وجماهير الشعب الغفيرة وأبي جلاله الملك

المعظم الا ان يشارك بنفسه في استقبال التشكيلة الاخيرة الواصلة الى الدار البيضاء فهتف الشعب بحياته وحياة التضامن العربي وجيشنا المظفر وسقوط الاستعمار الصهيوني وقوى الشر المساندة له ، ونحن نرحب بافراد جيشنا الابطال ونهنئهم بما أحرزوا عليه من نصر ونترحم على الشهداء الذين كتبوا بدمهم الغالي وثيقة التضامن المشترك والجهاد المقدس في ارض العروبة والاسلام . والله أكبر ولا غالب الا الله .